تأثير التحول الرقمي للمعرفة على سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة برامج الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة ام القرى

د. عبد الله عبد الرحمن المحضار

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

قسم علم المعلومات – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

مستخلص

تهدف هذه الدراسة الى دراسة سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة برامج الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة ام القرى ومدى تأثرهم بالتحول الرقمي للمعرفة ، ووقع الاختيار على طلبة الدراسات العليا بكلية التربية حيث انها الاكبر بين الكليات التي لديها برامج دراسات عليا بالجامعة وبلغ عدد طلابها ثلث طلبة الدراسات العليا بجامعة ام القرى في العام الدراسي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ الموافق للعام ٢٠١٣-٢٠١٤ م) وهو العام الذي تمت فيه الدراسة ، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي ، وتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة قدرها ٢٠% تقريبا من المجتمع الاصلي اي بما يساوي ٢٨٧ طالب وطالبة ، وهم الذين وزع عليهم استبيان محكم ومجرب وبلغ حجم المسترد الصحيح والكامل منها ٢٣٣استبيان. وكانت من اهم نتائج الدراسة أن هناك تحول فعلي في سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة ام القرى وأن هناك توجه واضح نحو الاعتماد على المصادر الرقمية والتي أصبح مايقرب من ثلث العينة يعتمد عليها كليا .

الكلمات الدالة

سلوك البحث عن المعلومات – دراسات المستفيدين – جامعة أم القرى – كلية التربية – الدراسات العليا – المصادر الالكترونية.

تمهيد

نشطت دراسات البحث عن المعلومات كنتيجة مباشرة لزيادة حجم المعرفة البشرية وتنوع وتعقد وتداخل موضوعاتها وتعدد اشكال نشرها ، ومن جهة اخرى نستطيع ان نضيف الزيادة الحادة في عدد المستفيدين من خدمات المعلومات نتيجة للزيادة السكانية والتوسع في التعليم والبحث العلمي وخطط التنمية المستمرة .

ولم تكن المملكة العربية السعودية بعيدة عن تلك التحولات والتغيرات فما نراه الان من توسع كبير في التعليم الجامعي وما قبل الجامعي يُلقي بأعباء اضافية على المكتبات ومراكز المعلومات خاصة الجامعية منها والمدرسية . ولعل مما زاد في اهمية دراسات الافادة من المعلومات وسلوك البحث عنها هو الارتفاع الحاد في تكلفة مصادر المعلومات والمعرفة مما يجعل من امر ربط سلوك واتجاهات واحتياجات المستفيدين بمصادر المعلومات والمعرفة الموجودة او التي يمكن الوصول ايها من اي مكتبة امرا بالغ الاهمية.

الإطار المنهجي للدراسة

تتعدد انواع دراسات الافادة من المعلومات فمنها من يركز على سلوك واتجاهات مجموعة من المستفيدين (مثل هذه الدراسة) ومنها ما يتناول الافادة من مجموعة معينة من مصادر المعلومات والمعرفة سواء في مكان واحد او مكتبة او مجموعة مكتبات او في موضوع واحد ، وهناك ايضا دراسات تتناول تقييم الانتاج لشخص معين او مجموعة باحثيين عن طريق تتبع الاستشهادات المرجعية ببحوثهم الاصلية وكلما زاد حجم الاستشهاد كلما رفع من قيمة العمل الاصلي .

وتهدف هذه الدراسة الى دراسة سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة برامج الدراسات العليا (دبلوم ، ماجستير ، دكتوراه) بكلية التربية – جامعة ام القرى ومدى تأثرهم بالتحول الرقمي للمعرفة ، وقد تم اختيار مجتمع الدراسة للاهمية البالغة لإعداد المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين – والذين يمثلون عددا لايستهان به من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية– في تطوير اتجاهات وسلوك البحث عن المعلومات والتي سيكون لها مردود ايجابي على تلاميذهم مما سيؤثر كذلك على الثقافة المعلوماتية لهم في باقي مراحل عمرهم ، وكذلك لان عدد طلبة الدراسات العليا بكلية التربية يعد الاكبر بين الكليات التي لديها برامج دراسات عليا بالجامعة حيث بلغ عددهم في العام الدراسي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ)١٤٣٣ طالبا وطالبة يمثل الطلاب نسبة ٢٨% بعدد ٤٠٣ طالب وتمثل الطالبات نسبة ٧٢% بعدد ١٠٣٠ طالبة، وهذا العدد في كلية التربية يمثل اكثر من ثلث طلبة الدراسات العليا بجامعة ام القرى والبالغ عددهم ٣٨٩٩ طالبا وطالبة في ذلك العام.

وقد تمت هذه الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ واعتمدت على اعداد الطلبة المقيدين في الدراسة خلال هذا العاموذلك بحسب المنظومة الالكترونية لقبول وتسجيل الطلاب والمعمول بها في الجامعة والتي تشمل كذلك قسم لطلبة الدراسات العليا.

ومن الطبيعي ان تتناول الدراسة الطلاب والطالبات كذلك ، ونظرا للعدد الكبير في مجتمع الدراسة فقد عمدت الى اختيار عينة ممثلة يتوفر فيها قدر الامكان مايلي :

١- طلاب وطالبات
٢- من مختلف تخصصات المرحلة الجامعية (بالنسبة لطلبة الدبلوم)
٣- معلمين ومعلمات
٤- طلبة لم يلتحقو باي عمل بعد
٥- طلبة بمعدلات دراسية مختلفة
٦- طلبة من مختلف البرامج والمراحل

وحيث ان المجتمع الاصلي للدراسة بلغ ١٤٣٣ طالبا وطالبة فقد عمدت الدراسة الى اختيار عينة ممثلة قدرها ٢٠% تقريبا من المجتمع الاصلي اي بما يساوي ٢٨٧ طالب وطالبة ، وهم الذين وزعت عليهم اداة جمع البيانات (الاستبيان) وقد تم استرداد ٢٦٤ استبيان منهم وبلغ حجم الصحيح والكامل منها ٢٣٣استبيان .

ومن الطبيعي ان جميع دراسات سلوك واتجاهات البحث عن المعلومات والافادة منها تعتمد على المنهج المسحي لانها تتعامل مع عدد كبير من المفردات . وقد تم بناء الاستبيان ثم تحكيمه من اثنين من الاساتذة الفضلاء بكلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية*، حيث اشار كلا منهما الى بعض الملاحظات وتم تعديل الاستبيان بناء على ملاحظاتهما ومقترحاتهما. ثم عمد الباحث الى تجريب الاستبيان على عينة اصغر بلغت ١٠% من العينة المختارة (٢٣طالب وطالبة) للتأكد من ان هذا الاستبيان سيؤدي الى جمع معلومات تحقق هدف البحث وهو دراسة سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية ثم معرفة نأثير التحول الرقمي على هذا السلوك .

الدراسات السابقة

توسعت دراسات الافادة من المعلومات منذ مابعد الحرب العالمية الثانية وذلك بعد التأثير المباشر من الظاهرة التي اطلق عليها في ذلك الوقت مشكلة المعلومات او مشكلة انفجار المعلومات، وقد زادت اهمية هذه الدراسات تدريجيا وتعددت انواعها حتى شملت

جميع المحاور ذات العلاقة بالمستفيدين وسلوكهم في البحث عن المعلومات ورضاهم عنها واستخدامهم لها وغير ذلك (١) . والانتاج الفكري العربي ذاخر بأبحاث متعددة عن سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات خاصة المشابهة لمجتمع الدراسة في هذا البحث ومنها دراسة غندور بجامعة الملك سعود (٢) ودراسة الشهري حول سلوك طلاب الدراسات العليا في البحث عن المعلومات (٣) وكذلك الدراسة القيمة للدكتورة داليا الحلوجي عن تأثير قواعد معلومات النصوص الكاملة على طلاب الدراسات العليا في الانسانيات والعلوم الاجتماعية (٤) وكان للدكتور حسن السريحي دراسة عن استخدام طالبات الدراسات العليا لمصادر المعلومات الالكترونية (٥) اضافة الى دراسة التي قامت بها الكتورة عزة الجوهري عن الافادة من مصادر المعلومات الالكترونية بالبحث العلمي (٦) ومن الملاحظ في استعراضنا للانتاج الفكري السابق ان هناك العديد من الدراسات الاكاديمية التي درست موضوع التساؤل الرئيسي لهذا البحث وهو تاثير التحول الرقمي على سلوك واتجاهات الباحثين ، ولعل منها دراسة امل بشطر بجامعة القاهرة (٧) ودراسة امل صلاح بجامعة جنوب الوادي (٨) ودراسة غادة ابو رية بجامعة اسكندرية (٩) ، وقد اجمعت هذه الدراسات المنهجية على ان هناك تحولاً في السلوك والاتجاهات نحو استخدام المصادر الرقمية ويبدو اسرع خطىً لدى طلاب الدراسات العليا من طلاب المرحلة الجامعية ، كما انه اسرع خطىً في ايقاع التحول لدى طلاب العلوم والتكنولوجيا والطب من طلاب الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، والتخصصات الاخيرة بينها تباين ايضا فقد لاحظت داليا الحلوجي (١٠) ان طلاب اقسام اللغات والمكتبات والمعلومات وعلم النفس والاعلام اكثر تحولا للمصادر الرقمية من طلاب باقي تخصصات الانسانيات والعلوم الاجتماعية .

اما بالنسبةللإنتاج الفكري الاجنبي فهناك العديد من الدراسات في هذا الموضوع ولعل من اهمها واكثرها قيمة من وجهة نظر الباحث الدراسات المقدمة من Blazej(١١)، Booth(١٢) ، Varalak (١٣)، Stanly(١٤) وقد اجمعت هذه الدراسات الاربع على ان هناك تغير جذري في سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب الجامعات خاصة طلاب مراحل الدراسات العليا سواء في الانسانيات او العلوم الاجتماعية او العلوم البحتة التطبيقية ، كما اثرت في اتجاهاتهم نحو المعرفة ومما توصلت اليه ان الهواتف الذكية والحاسبات اللوحية (ايباد) اصبحت اكثر الوسائل استخداما في التعامل مع المقتنيات منذ عام ٢٠١٠، وان ٩٧% من الطلاب يبحثون عن مصادر المعرفة الرقمية ثم ينقلون

مباشرة ما يجدونه الى اجهزتهم الشخصية . وان الطلاب يفضلون التعامل مع المكتبة من خارجها ، وان اقل من ٣% فقط منهم لايزال يتعامل مع مصادر المعرفة التقليدية . اما بالنسبة للنظم الالية المساعدة على الاستخدام (شاشات المساعدة Help Screen) في النظم الالية للمكتبات او في المصادر الرقمية فقد حلت تقريبا مكان اخصائي المعلومات في ارشاد وتدريب وتوجيه الطلاب نحو استخدام مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات . وتوصل George(١٥) الى ان المكتبات ممكن أن تؤثر على سلوك طلاب الدراسات العليا من خلال اعادة تقييم برامجها التعليمية وتوفير المورد والخدمات التي يحتاجونها ، اضافة الى استطاعتها لاخذ المبادرة والعمل مع اعضاء هيئة التدريس لتوجيه الطلاب .

سمات العينة

١- النوع :

النوع	التكرار	النسبة المئوية
طالبة	١٦٥	٧١
طالب	٦٨	٢٩
المجموع	٢٣٣	١٠٠

جاءت العينة مماثلة تقريبا وبزيادة طفيفة للطلاب وهي تعبر عن طبيعة المجتمع الاصلي لكثرة عدد الطالبات في مجال التعليم وفي الالتحاق بالكليات التربوية لخصوصية المجتمع السعودي المحافظ ونظرته نحو مهنة التدريس بنخصيص مدرسات للطالبات ومدريسيين للطلاب مما نتج عنه توسع كبير في تعليم البنات في المملكة .

٢- التخصص في المرحلة الجامعية :

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم انسانية	٦٤	٢٧،٤٦
شريعة	٤٩	٢١،٠٣
لغة عربية	٥٥	٢٣،٦٠
علوم	٢٧	١١،٥٨
تربية	٣٨	١٦،٣٠
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٧

ايضا تؤكد هذه النسب صلاحية العينة وتمثيلها للمجتمع الاصلي ، وذلك من منظومة القبول والتسجيل السابقة الذكر (وقد كان ذلك ميسرا للباحث للحصول على المعلومات الدقيقة عندما كان يشغل منصب وكيل عمادة الدراسات العليا للشئوون الاكاديمية) يتبين ان هذه النسب تكاد تنطبق على طبيعة تخصصاتها العلمية للطلاب الملتحقين ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية .

٣- معدل التخرج في المرحلة التي قبل المرحلة الحالية :

المعدل	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	٥٣	٢٢،٧٤
جيدجدا	١٦١	٦٩،٠٩
جيد	١٩	٨،١٥
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٨

وهذا ايضا انعكاس لطبيعة طلاب الدراسات العليا في كلية التربية حيث ان اعداد الراغبين في الدراسة فيها تعتبر كبيرة مقارنة بأعداد الطلاب المتقدمين للكليات الاخرى ولهذا يتم اختيار الحاصلين على معدلات اعلى خصوصا في برامج الدبلومات التربوية العليا حيث ان المعدل هو المقياس الوحيد للاختيار . اما في برامج الماجستير والدكتوراه فيجب حصول الطالب على تقدير جيدجدا على الاقل اضافة الى درجة محددة في اختبار قدرات الجامعيين ثم يخضع الطالب للاختبار التحريري ومن يجتازه يرشح للمقابلة الشخصية وغالبا ما يتجاوز هذه المراحل الا اصحاب المعدلات العالية لان المعدل له نسبة ٥٠% من درجة القبول ، ويتم التنافس بين المتقدمين على فروقات بسية جدا احيانا .

٤- العمل :

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
لا يعمل	٨٤	٣٦،٠٥
مدرس	١٠٧	٤٥،٩٢
موظف حكومي	٢٧	١١،٥٨
يعمل في القطاع الخاص	١٥	٦،٤٣
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٨

هذه النسب تؤكد ما نصت عليه لائحة القبول حيث انه يتطلب من طلاب الماجستير العاملين الحصول فقط على موافقة جهة العمل على دراستهم ، وهو مطلب ايسر بكثير من طلاب الدكتوراه الذين يُطلب منهم الحصول على قرار تفرغ من العمل للدراسة مما يصعب الحصول عليه الا للقليل والذين هم مبتعثون من جامعاتهم او ادارات التعليم التابعين لها ، وبذلك يمكن للموظف الراغب في دراسة الماجستير ان يعمل ويدرس في نفس الوقت ان كان قادرا على الجمع بينهما ، حيث ان محاضرات برامج كلية التربية غالبا ما تكون مسائية تقديرا لظروف الموظفين. اضافة الى ان كلية التربية لديها برامج في الدبلوم لا تقبل فيها الا المدرسين وكذلك تفضيلها لهم عموما وخصوصا في مرحلة الماجستير .اما بالنسبة للذين لا يعملون فغالبيتهم من الطالبات ، والطلاب منهم يكونون حديثي تخرج ويرغبون في الحصول على مؤهل تربوي للسماح لهم في التقديم على الوظائف التربوية.

٥- العمر :

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ٣٠	٤٩	٢١،٠٣
من ٣١ -٤٠	١٤٧	٦٧،٣٨
اكثر من ٤٠	٢٧	١١،٥٨
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٩

ترجع هذه النسب الى طبيعة العمل في وزارة التعليم وذلك لان المجال الاساسي للتوظيف للخريجين كان ولا يزال هو العمل في التدريس فور التخرج ، وبعد عدة سنوات يجد المدرس او المدرسة عليه لزاما مواصلة الدراسات العليا لتحسين وضعه الوظيفي ومن هنا جائت النسبة الاكبر من العينة في المرحلة العمرية من ٣١ – ٤٠ ، وايضا يتبين من الاجابات ان الفئة العمرية اكثر من ٤٠ سنة هم من طلاب وطالبات مرحلتي الماجستير والدكتوراه .

تحليل النتائج ومقارنتها

١- بالنسبة لدوافع استخدام المكتبة يتبن مايلي :

دوافع استخدام المكتبة	التكرار	النسبة المئوية
اعداد تكليفات قصيرة في مقرر دراسي	٣٩	١٦،٧٣

اعداد تكليفات طويلة في مقرر دراسي	٦٩	٢٩،٦١
بحث التخرج او الرسالة	١٠١	٤٣،٣٤
دائما اثناء الدراسة	٢٤	١٠،٣٠
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٨

يتضح من ذلك تعدد اسباب استخدام المكتبة وان كانت مرتبطة بالمواد الدراسية او بحث التخرج او الرسالة نظرا لضيق وقت الطلاب عن اللجوء نحو القراءة الحرة ، حيث ان الرسالة او بحث التخرج قد كان بنسبة اكثر من الثلث وذلك بسبب ان لبحث التخرج والرسالة وزن كبير في عدد الساعات وبالتالي يؤثر تأثيرا واضحا في المعدل العام للتخرج . وان كان الباحث قد لاحظ ان طلاب تخصص علم النفس في جميع المراحل اكثر استخداما للمكتبة من باقي التخصصات الاخرى .

٢- بالنسبة للوسائل المفضلة للبحث :

وسيلة البحث	التكرار	النسبة المئوية
استعراض الرفوف	٩	٣،٨٦
قوائم المراجع فيما سبق قرائته	٣٥	١٥،٠٢
تحديد استاذ المادة	٥١	٢١،٨٨
تحديد المشرف	٧٨	٣٣،٤٧
سؤال الموظف	٢٩	١٢،٤٤
فهرس المكتبة	٣١	١٣،٣٠
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٧

من الواضح هنا تاثير استاذ المادة او المشرف في توجيه الطلاب والطالبات نحو مصادر معلومات معينة ، كما ان نسبة الباحثين في الوسائل التقليدية اقل وذلك تأييدا لما ذكر في دراسة جلال غندور(١٦) السابق ذكرها ، كما انه يتضح ان نسبة الانخفاض بالنسبة لسؤال امين المكتبة بسبب شبه اعتماد على النفس من قبل الطلاب وان كان الباحث لاحظ ايضا ان الطلاب اكثر اعتمادا على انفسهم من الطالبات اللاتي لايزال بعضهن يفضل الاكثار من استخدام الوسائل التقليدية .

٣- انواع المصادر المستخدمة :

مصادر المعلومات الاكثر استخداما	التكرار	النسبة المئوية
الكتب	٤١	١٧،٥٩
الدوريات	٣٣	١٤،١٦
المصادر المرجعية	١١	٤،٧٢
الرسائل الجامعية	٤٠	١٧،١٦
المصادر الرقمية	١٠٨	٤٦،٣٥
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٨

هنا يظهر تاثير التحول الرقمي فنحو ثلث الطلبة يتجهون للمصادر الرقمية وطبيعي ان تكون هذه النسبة اقل من نسبة طلبة الجامعات الامريكية والتي بلغت اكثر من ٩٠ % حسب دراسة Booth (١٧) وذلك لتوفر عدد من مصادر المعلومات الاكترونية في الجامعات الامريكية يفوق على ماهو متوفر في الجامعات السعودية برغم من زيادتها المطردة، الا انها اعلى بكثير مما كشفت عنه دراسة الغندور(١٨) لمرور اكثر من ١٥ سنة عليها . ولابد ان نضع في الحسبان ان مجال التربية تكثر فيه الكتابات العربية التي يعتمد عليها الطلاب مقارنة بالمجالات الاخرى في العلوم.كما ان مهارات طلاب كلية التربية في اللغة الانجليزية تحد من اطلاعهم على الانتاج الفكري الاجنبي الى حد ما. ومعروف أن التحول الرقمي لمصادر المعلومات باللغة العربية ابطأ بكثير من مصادر المعلومات باللغات الاجنبية، وكل ذلك ادى الى انخفاض نسبة الاستعانة بالمصادر الرقمية مقارنة بنسب طلاب الجامعات الغربية رغم ماذكرناه من ان السلوك يتحول تدريجيا نحوها .

٤- انواع المصادر الرقمية المستخدمة :

المصادر الرقمية المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
مواقع الشبكات الاجتماعية	٤٢	١٨،٠٢
قواعد معلومات النصوص الكاملة	٧٤	٣١،٧٥
الكتب الرقمية	٣٧	١٥،٨٧
المصادر المرجعية الرقمية	١٤	٦،٠١
الدوريات الرقمية	٦٦	٢٨،٣٢
المجموع	٢٣٣	٩٩,٩٧

كان لحرص ادارة الجامعة على توفير المكتبة الرقمية لخدمة طلبة الجامعة خصوصا طلبة الدراسات العليا منهم والباحثين واعضاء هيئة التدريس انعكاسا ايجابيا ، حيث تبين ان اكثر المصادر الرقمية المستخدمة هي المكتبة الرقمية والتي بدورها تحتوي على نصوص كاملة وكتب ومصادر مرجعية رقمية .وهناك اتجاه اقل من عينة الدراسة نحو استخدام الدوريات العربية الرقمية لان معظمها دوريات ذات وصول حر قد تكون الدقة العلمية لها اقل من المستوى المطلوب في بحوث طلبة الدراسات العليا ، وينطبق ذلك على الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة المنتديات المتخصصة في التربية لانها مصادر غير محكمة وغير دقيقة في معلوماتها في كثير من الاحيان .

٥- مكان استخدام المصادر الرقمية :

المكان	التكرار	النسبة المئوية
مكتبة الكلية	٤٥	١٩،٣١
مكتبة الملك عبدالله الجامعية	٣٣	١٤،١٦
العمل	٢٣	٩،٨٧
البيت	١٢٢	٥٢،٣٦
مقهى انترنت	١٠	٤،٢٩
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٩

زيادة نسبة الطالبات على الطلاب مع العادات والتقاليد السعودية علاوة على توفرخطوط اتصال الانترنت في المنازل من الطبيعي ان تؤدي الى ان يكون المنزل هو المكان الاكثر استخداما للتعامل مع المصادرالرقمية خاصة مع اتاحة المكتبة الرقمية بالجامعة للاتصال عن بعد ، كما ان اشتراط حضور الطلبة للمحاضرات في جميع مراحل الدراسيةتؤدي الى ضرورة وجودهم الدائم في الجامعة والكلية وبالتالي استغلال اوقات مابين المحاضرات او قبلها او بعدها في التردد على المكتبة واستخدام المصادر الرقمية المتوفرة بها او التي يمكن الوصول اليها عن طريقها . كما ان توفر خدمات الانترنت في كل الاماكن تقريبا سواء بشكل فردي او عن طريق اماكن العمل ادى الى ان تكون اماكن الوصول للمصادر الرقمية عملية متاحة وسهلة .

٦- تفضيل استخدام المصادر الرقمية :

تفضيل المصادر الرقمية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٩	٤٦،٧٨
لا	١٢٤	٥٣،٢١
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٩

على الرغم من انك لا تجد من لا يعرف استخدام الاجهزة الذكية في الوقت الحالي وخصوصا من الشباب او طلاب الجامعات الا اغلبية مجتمع الدراسة لا تفضل استخدام المصادر الرقمية لأسباب عدة ستتضح في الاسئلة القادمة ولكن يتوقع الباحث انه في حالة تطبيق هذه الدراسة على احد الكليات التطبيقية ستكون الاغلبية مع تفضيل استخدام المصادر الرقمية بحكم كثرة تعاملهم معها اثناء دراستهم او في اعمالهم .

٧- اسباب تفضيل استخدام المصادر الرقمية :

السبب	التكرار	النسبة المئوية
التعامل معها من اي مكان	٦٧	٢٩،٥١
التعامل معها اسرع	٧٩	٣٤،٨٠
تنزيلها على الاجهزة الخاصة	٦٤	٢٨،١٩،
الوصول اليها من خارج المملكة	١٧	٧،٤٨
المجموع	٢٢٧	٩٩،٩٨

يظهر هنا كل مميزات تكنولوجيا المعلومات من سرعة وامكانية الوصولمن خلالها الى مصادر المعلومات من اي مكان ، وعلى الرغم من انه لا يمكن الوصول لقواعد المعلومات من خارج المملكة الا ان بعض الطلاب اختارها لعدم علمه بذلك وفي ذلك نوع من اليقين بإمكانية الوصول للمعلومة عن طريق التكنولوجيا من اي مكان كان . ويدل المجموع على ان هناك اكثر من سبب مكرر ومشترك بين مجموعة العينة .

٨- اسباب عدم تفضيل المصادر الرقمية :

السبب	التكرار	النسبة المئوية
ضعف المهارة في استخدام تكنولوجيا المعلومات	٧٧	٤١،٣٩
عدم الثقة العلمية في كثير من المصادر الرقمية	٦٣	٣٣،٨٧

اعدادها غير كافية في مجال التربية	١٤	٧،٥٢
ضعف خدمات الانترنت في مكان اقامتي وعملي	٢٣	١٢،٣٦
تكلفة التعامل مع المصادر الرقمية	٩	٤،٨٣
المجموع	١٨٦	٩٩،٩٧

ويظهر هنا بشكل واضح تأثير عدم الاهتمام بالثقافة المعلوماتية كما يظهر من جهة اخرى وعي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية باهمية استخدام المصادر ذات الثقة العلمية العالية.

٩- هل تتوقع ان تتحول المعرفة كلها الى شكل رقمي :

توقع التحول	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٩	٤٢،٤٨
لا	١٣٤	٥٧،٥١
المجموع	٢٣٣	٩٩،٩٩

هذه النتيجة متوقعة بناء على نسبة تفضيل استخدام المصادر الرقمية حيث عدم تفضيلها بطبيعة الحال ينتج عنه عدم توقع للتحول الكلي لها .

١٠- متى تتوقع ان يتم التحول :

موعد التحول	التكرار	النسبة المئوية
بعد ١٠ سنوات او اكثر	٤٤	٤٤،٤٤
تدريجيا من الان	٢٣	٢٣،٢٣
بعد ٢٥ سنة او اكثر	٣٢	٣٢،٣٢
المجموع	٩٩	٩٩،٩٨

يبدو ان المستفيد العربي اقل توقعا وتفائلا بسرعة التحول الرقمي من المستفيد من طلاب الجامعات الاجنبية ففي دراسة Stanly(١٩) توقع طلاب الدراسات العليا في الجامعات الامريكية ان يتم هذا التحول بالكامل في فترة اقل من ٢٥ سنة بينما كان هناك اقل من ٢% منهم افاد بتوقعه لهذا التحول بنهاية القرن الحادي والعشرون .

النتائج

هناك تحول في سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة ام القرى ، فقد اتضح ان هناك تخلي وان كان بطيئا في استخدام وسائل

البحث التقليدية كالفهارس او سؤال الموظف اضافة الى الوسائل الشخصية المباشرة كالاستعانة باستاذ المادة او المشرف او حتى الزملاء. ويتضح ايضا ان هناك تحول ملحوظبين الدراسات الاولى التي اجريت للتعرف على سلوك البحث لدى طلبة الجامعات السعودية منذ ١٥ سنة نحو الاعتماد على المصادر الرقمية وبين هذه الدراسة التي اصبح مايقرب من ثلث العينة يعتمد كلية على المصادر الرقمية ، ومع ان هذه النسبة اقل بدرجة ملحوظة من اعتماد طلبة الجامعات الاجنبية على المصادر الرقمية الا انها في زيادة متتابعة وساعد على ذلك بالتاكيد التطور الجاري في نظم التعليم بالمملكة فيما يخص التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وتوفير المصادر الالكترونية للطلبة مما يساعد على تغير الثقافة المعلوماتية على الدارسين ومن ثم طلابهم في المملكة .ولعلنا نضيف على ذلك في ضوء الارقام التي اسفرت عنها الدراسة الميدانية ان التقدم المذهل والامكانيات العالية لاجهزة الاتصال عن بعد وبالذات الهواتف الذكية واجهزة الحاسبات اللوحية المحمولة قد ساعد على سهولة الاتصال بالمصادر الالكترونية من اي مكان ، ضف الى ذلك توفير هذه المصادر من قبل الجامعة في السنوات الاخيرة ورخص تكلفة الاتصال بالانترنت في المملكة .

ان هذه النتائج قد تلفت نظر المسؤولين عن ادارة المكتبات الجامعية والمدرسية بالمملكة الى ضرورة دراسة التغيير الذي يحدث في سلوك البحث عن المعلومات واتجاهاته لدى الطلبة بالمراحل التعليمية المختلفة في المدارس والجامعات السعودية . كما يدعونا الى توجيه نظر القائمين على مكتبات هذه الموسسات التعليمية بتغيير مستمر في سياسات اختيار المصادر وزيادة الاتجاه نحو المصادر اللكترونية لتتماشى مع التغيير الحاصل في سلوك واتجاهات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات السعودية والتغيير في ثقافتهم المعلوماتية والتغيير في وسائل الاتصال والوصول للمعلومة .

عزيزي طالب / عزيزتي طالبة الدراسات العليا بكلية التربية وفقكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة علمية بعنوان " **تأثير التحول الرقمي للمعرفة على سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة برامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى** " ويتطلب إكمالها علميا الحصول على معلومات منكم ، لذا آمل التكرم بالإجابـــــة على أسئلة هذا الاستبيان الذي يهدف الباحث من خلاله إلى التعرف على آرائكم ومن ثم رفع نتائج الدراسة لأصحاب القرار للاستفادة منها في تقديم أفضل الخدمات لكم ، كما يؤكد الباحث على أن بيانات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا في أغراض البحث.

شاكرا لك حسن تعاونكم سلفا

الباحث

د. عبدالله بن عبدالرحمن المحضار

قسم علم المعلومات – كلية العلوم الاجتماعية

aamehdar@uqu.edu.sa

الاستبيان

القسم الأول : معلومات عامة :

١- الجنس :

○ ذكر ○ انثى

٢- المرحلة الدراسية :

○ دبلوم ○ ماجستير ○ دكتوراه

٣- القسم الذي تدرس فيه حاليا :

○ إدارة تربوية ○ مناهج ○علم نفس ○ تربية فنية ○ تربية إسلامية

٤- المستوى الدراسي :

○ السنة المنهجية الأولى ○الثانية ○مرحلة البحث

٥- المعدل في المرحلة السابقة :

○ جيد ○ جيد جدا ○ ممتاز

٦- ما مدي إجادتك لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية كالانترنت وقواعد المعلومات :

○ ضعيف ○جيد ○جيدجدا ○ ممتاز

٧- العمل :

○لا اعمل ○ مُدرس ○ موظف حكومي ○ موظف خاص

٨- العمر :

○ اقل من ٣٠ ○ من ٣١-٤٠ ○ اكثر من ٤٠

القسم الثاني :

١- ماهي اسباب استخدم المكتبة :

- اعداد تكليفات قصيرة في مقرر دراسي .
- اعداد تكليفات طويلة في مقرر .
- العمل في بحث التخرج او الرسالة .
- دائما اثناء الدراسة .

٢- ماهي الوسيلة المفضلة لديك في البحث :

- استعراض الرفوف .
- قوائم المراجع فيما سبق قرائته .
- تحيد أستاذ المادة .
- تحديد المشرف .
- سؤال الموظف .
- الفهرس .

٣- ماهي مصادر المعلومات الاكثر استخداما :

- الكتب .
- الدوريات .
- المصادر المرجعية .
- الرسائل الجامعية .
- المصادر الرقمية .

٤- ماهي انواع المصادر الرقمية المستخدمة :

- مواقع الشبكات الاجتماعية .
- قواعد معلومات النصوص الكاملة .
- الكتب الرقمية .
- المصادر المرجعية الرقمية .
- الدوريات الرقمية .

٥- في حال استخدام المصادر الرقمية ، أين يكون ذلك :

- في مكتبة الكلية .
- في مكتبة الجامعة .

- في البيت .
- في العمل .
- في مقهى انترنت .

٦- هل تفضل المصادر الرقمية على المصادر المطبوعة :

- نعم
- لا

٧- اسباب تفضيلك للمصادر الرقمية :

- امكانية التعامل معها من اي مكان .
- السرعة في التعامل والوصول للمعلومة .
- يمكن تنزيلها على الاجهزة الخاصة .
- يمكن الوصول اليها من خارج المملكة .

٨- اسباب عدم تفضيلك للمصادر الرقمية :

- ضعف مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات .
- عدم الثقة العلمية في معظم المصادر الرقمية .
- اعدادها غير كافية في مجال التربية .
- ضعف خدمات الانترنت في مكان اقامتي وعملي .
- تكلفة التعامل مع المصادر الرقمية

٩- هل تتوقع في يوما ما ان تتحول المعرفة كلها الى شكل رقمي :

- نعم
- لا

١٠- متى تتوقع ان يتم التحول :

- بعد ١٠ سنوات او اكثر .
- تدريجيا من الان .
- بعد ٢٥ سنة او اكثر .

المراجع

١- لمزيد من التفصيلات يرجع الى حشمت محمد علي قاسم .دراسات في علم المعلومات . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٨ .

٢- جلال محمد سيد غندور ." سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب جامعة الملك سعود" . مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١١ ، ع يناير ١٩٩٢.

٣- نصور علي الشهري . " سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية في جامعة الملك سعود " . علم الكتب ، ع ٣-٤ ، ١ يناير ٢٠٠٨.

٤- دالية عبدالستار الحلوجي ." الافادة من المكتبة الرقمية بالمجلس الاعلى للجامعات من قبل طلاب الدراسات العليا باداب القاهرة " الفهرست ، ابريل ٢٠١٢ .

٥- حسن عواد السريحي وآخرون ." استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لمصادر المعلومات الالكترونية " . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١٠، ع٢ ،١٤٢٥ هـ .

٦- عزة جوهري . "واقع الافادة من مصادر المعلومات الالكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (شطر الطالبات) تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي ١٤٢٠ – ١٤٢٥هـ " . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١٣ ، ع ١ ، ١٤٢٨هـ .

٧- امل عبدالرحمن بشطر . التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الاستشهادات المرجعية بدوريات الكليات والجامعات . (اطروحة ماجستير) جامعة القاهرة ٢٠١٣ .

٨- امل صلاح الدين . تأثير التحول الرقمي للمعرفة على اتجاهات الباحثين في الانسانيات والعلوم الاجتماعية في كليات جامعة جنوب الوادي . (اطروحة ماجستير) جامعة جنوب الوادي ٢٠١٥ .

٩- غادة ابو رية . الافادة من المصادر الالكترونية للمعلومات في جامعتي طنطا والاسكندرية . (اطروحة دكتوراه) جامعة الاسكندرية ٢٠١٣ .

١٠- داليا الحلوجي . المصدر السابق

11- Blazej, F. and others. The future of the Academic library and Academic librarian Information technology and Networking, vol. 3, No 2, 2014 .

12- Booth, M. and others. Chaining in our future. Australian Academic and research librarians, vol. 43, No 1, March 2012.

13- Varalakskhmi, R. Future of library and Information centers in knowledge society in India, the expected role of knowledge professionals. Library and information technology, vol. 29, No 2, March 2009 .

14- Stanly, D. and others. Future thinking 2025. Information services and use, No 30, 2010.

15- George, C. and others. Scholarly use of information: graduate students' information seeking behavior. IR, vol. 11, No 4, July 2006 .

١٦- جلال غندور. المصدر السابق

17- Booth, M.

١٨- جلال غندور . المصدر السابق

19- Stanly, D.